Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكقول الشاعر :

لِهَنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لوسِيمَةٌ ** عَلَى هَفَواتٍ كاذبٍ مَنْ يَقُولُهَا (١)

ويقال : أَرَقْتُ الماءَ وهناك من يبدل من الهمزة هاء فيقول هَرَقْتُ الماءَ (٢) .

ولا يُستبعد مع هذه الحالات أن يكون آتِى يُؤاتِى هى الأصلَ فى هَاتِى يُهاتِى ، وبذلك ندفع وهم من رأى أن هات اسم فعل .

كان هذا عن فعل الأمر (هات) فماذا عن(تعال) ؟ إنَّ التاءَ فى (تعال) زائدةٌ كقولك فى الأمر تعلّمْ وتمرّسْ وتفضّلْ . وقد ذكر ابنُ منظور هذا الفعلَ ـ تعال ـ فى مادة علا،وذكر من اشتقاقاتها علا ويعلو وحرف الجر على واستعلى والأعلى ، وَعالَيْتُه على الحمار وَعَلَّيْتُه عِلْيَةً وناقة عَلَيّةٌ وعِلْيَانٌ أي مرتفعة السير ، والعلّيّون الذين ينزلون أعالىَ البلادِ .. " (٣) .

فكل اشتقاقات هذه المادة تدل على العلو والارتفاع ، ومِنْ ثَمَّ كان فعلُ الأمر (تعال) بمعنى ارتفعْ واسمُ ، وهو من تَعالَى يَتَعالى كتَرامَى يَتَرامى " (٤) ، فهذا هو الأمر ثم الماضى ثم المضارع فكيف يكون الفعلُ غيرَ متصرف.إنَّ عدمَ التصرف هنا مقترنٌ باستعمال معين لا يتعداه ، وذلك إذا استُعملت (تعال) فى النداء بمعنى(أقبلْ)

---

(١) الإنصاف جا ص ١٢٩ .

(٢) شرح القصائد السبع الطوال ص ٢٦ و ٢٦٥ .

(٣) اللسان مادة علا جـ١٩ ص ٣٢٤ .

(٤) حاشية الجمل على الجلالين جا ص ٢٨٢ .